الرعب في قلوبهم قبل وصوله اليهم بشهر ولو كان
مسيرة شهر فهذا في مقابلة غدوها شهر ورواحها
شهر بل هذا ابلغ في التمكين والنصر واما تعليم سليمان
عليه السلام منطق الطير فاعطي نبينا صلى الله عليه
وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر
والحجر والحصى واعطي سليمان عليه السلام النبوة
والملك وخير في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
فاختار ان يكون نبيا عبدا او علمت عيسى التوراة
اصلها وورية بوزن فوعلة كدوخلة وحوقلة فقلبت
الواو الاولى تا كما قلبت في تولج والاصل وولج من ولجت
ثم قلبت اليا المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار توراة ثم كتبت باليا تنبيها على اصل الكلمة
والى هذا ذهب البصريون ومذهب الكوفيين ان
اصلها تورية على وزن تفعلة التا زايدة فتحركت اليا
قبلها فتحة فقلبت الفا ويجوز ان يكون اصلها تورية
بوزن تفعلة مثل توصية وتوفية فتقلب الرا من الكسر
الى الفتح فقلبت اليا الفا على لغة طي فانهم يقولون
للجارية جاراة وللتوصية توصاة واصلها من قولهم
وري الزند اذا اخرجت ناره واوريته انا لقوله تعالى
افرايتم النار التي تورون فسميت توراة لانه نور وضيا
وقيل من التورية وهي كتمان الشي والتعريض بغيره
فكان اكثر التوراة معاريض وتلويحات من غير تصريح
وايضاح والجمهور على القول الاول لقوله تعالى ولقد
اتينا موسى وهارون الفرقان وضيا قال بعض المفسرين
نزلت التوراة وهي سبعون وقر بعير يقرا الجزو منه
في سنة لم يقراه الا اربعة موسى ويوشع وعزير وعيسى
وقيل في قوله تعالى والقى الالواح اي طرحها موسى
عليه السلام من شدة الغضب وفرط الضجر حمية للدين
روي ان التوراة سبعة اسباع في سبعة الواح

فلما

فلما القاها تكسرت فرفع ستة اسباعها وكان فيها تفصيل
كل شي وبقي سبع واحد كان فيها المواعظ والاحكام والله
اعلم والانجيل افعيل من النجل بفتح النون وسكون
الجيم وهو الخروج ومنه قيل للولد نجلا لخروجه
سمي به لان الله اخرج به ما اندرس من الحق وعفاه
فالانجيل على هذا اسم لعلوم وحكم استخرجت به ويطلق
النجل على الماء الذي يخرج من البير وقيل من النجل
بضم النون وسكون الجيم وهو سعة العين ويقال
طعنة نجلا اي واسعة فسمي الانجيل بذلك لانه اصل
اخرجه لهم ووسعه عليهم نورا وضيا وقيل التناجل
التنازع فسمي انجيلا لتنازع الناس فيه وعن بعضهم
الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وقيل
نجل عمل وصنع وقيل التوراة والانجيل من اللغة
السريانية وقيل التورية بالعبرانية تور بضم المثناة
الفوقية وسكون الواو في اخره را ومعناه الشريعة
والانجيل بالسريانية انكليون بنون ساكنة بعدها
كاف مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها مثناة تحتية مضمومة
ثم واو ساكنة في اخره نون ومعناه الاكليل قال
الجوهري في الانجيل كتاب موسى عليه السلام يذكر
ويونث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب
قال غيره وقد يسمى القران انجيلا ايضا كما روي
في قصة مناجاة موسى عليه السلام انه قال يا رب اني
اري في الالواح اقواما اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم
امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
وانما اراد بالانجيل القران ويجوز في الانجيل كسر همزته
وفتحها مثل الاكليل لغتان وبهما قرئ ويحتمل ان سمع
الفتح ان يكون مما عربته العرب من الاسما الاعجمية ولا
مثال له في كلامها انتهى ما نقله القرطبي وغيره والمعنى
انه كان يقراهما من حفظه كما قال تعالى واذ علمتك الكتاب

Copyr… University